

الجرح والتعديل

الصيدناني الرقي نا أبو خليلد يعنى عتبة بن حماد القارى الدمشقي عن مالك بن أنس قال قال لي أبو جعفر يعنى عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس يوما على طهرها أحد اعلم منك قلت بلى قال فسمهم لي قلت لا احفظ أسماءهم قال قد طلبت هذا الشأن في زمن بنى أمية فقد عرفته اما أهل العراق فاهل كذب وباطل وزور واما أهل الشام فاهل جهاد وليس عندهم كبير علم واما أهل الحجاز ففيهم بقية علم وأنت عالم الحجاز فلا تردن على أمير المومنين قوله قال مالك ثم قال لي قد أردت ان اجعل هذا العلم علما واحدا فاكتب به الى امراء الاجناد والى القضاة فيعلمون به فمن خالف ضربت عنقه فقلت له يا أمير المومنين أو غير ذلك قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الأمة وكان يبعث السرايا وكان يخرج فلم يفتح من البلاد كثيرا حتى قبضه الله ثم قام أبو بكر B بعده فلم يفتح من البلاد كثيرا ثم قام عمر B بعدهما ففتحت البلاد على يديه فلم يجد بدا من ان يبعث أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم معلمين فلم يزل يؤخذ عنهم كائنا عن كائنا الى يومهم هذا فان ذهبت تحولهم مما يعرفون الى ما لا يعرفون رأوا ذلك كفرا ولكن أقر أهل كل بلدة على ما فيها من العلم وخذ هذا العلم لنفسك فقال لي ما ابعدت القول اكتب هذا العلم لمحمد حدثنا عبد الرحمن نا أبي حدثني عبد المتعال بن صالح من أصحاب